

الدعاء

خرج ثلاثة نفر يمشون فبينما هم يعبدون الله فأووا إلى كهف فخرجت صخرة من أعلى الجبل حتى التقت باب الغار فقال بعضهم لبعض يا عباد الله والله لا ينجيكم مما وقعتم فيه إلا أن تصدقوا الله فها تروا ما عملتم خالصا وإنما ابتليتكم بالذنوب فقال أحدهم اللهم إن كنت تعلم أنني طلبت حبيبة لحسنها وجمالها وأعطيت فيها مالا ضخما حتى إذا قدرت عليها وجلست منه مجلس الرجل من المرأة ذكرت النار فقامت عنها خوفا منك اللهم ارفع عنا هذا الصخرة فانصدعت حتى إذا نظروا إلى الضوء ثم قال الآخر اللهم إن كنت تعلم أنني استأجرت قوما يحرق كل رجل منهم بنصف درهم فلما فرغوا أعطيتهم أجورهم فقال أحدهم والله لقد عملت عمل اثنين والله لا آخذ إلا درهما فذهب وترك ما في يدي فبذرت من ذلك النصف درهم فأخرج الله D من ذلك رزقا كثيرا فجاء صاحب النصف درهم فأرادته فدفعت إليه عشرة آلاف درهم اللهم إن كنت تعلم أنني فعلت ذلك خوفا منك فارفع عنا هذه الصخرة فانفجرت حتى نظر بعضهم إلى بعض وقال الآخر اللهم إن كنت تعلم أن أبي وأمي كانا نائمين فأتيتهما بقعب من لبن فخفت أن أضعه فتقع فيه هامة وكرهن أن أوقظهما من نومهما فيشق ذلك عليهما فلم أزل كذلك حتى استيقظا فشربا اللهم إن كنت تعلم أنني فعلت هذا ابتغاء وجهك فافرج عنا هذه الصخرة قال فانفجرت حتى سهل لهم طريقهم حتى خرجوا سالمين ثم قال النبي الله من صدق الله نجا .

197 - حدثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو ثنا أبو اليمان الحكم بن نافع أنبأ شعيب بن أبي حمزة عن الزهري عن سالم عن أبيه B قال قال رسول الله خرج ثلاثة نفر فيمن كان قبلكم يرتادون لأهلهم منزلا فأوواهم المبيت إلى غار فدخلوا فانحدرت عليهم صخرة من الجبل فسدت عليهم الفار فقالوا والله لا ينجيكم من هذه الصخرة إلا أن تدعوا بصالح أعمالكم قال رجل منهم اللهم إنه كان لي أبوان شيخان كبيران فكنت لا أغبق قبلهما أهلي ولا مالي وإني طلبت الشجر يوما يعني المرعى فلم أرح عليهما حتى ناما فحلبت لهما غبوقهما وجئتهما به فوجدتهما نائمين فكرهن أن أغبق قبلهما أهلي ومالي فقامت والقدر على يدي أنتظر استيقاظهما فلم يستيقظا حتى بزق الفجر فاستيقظا فشربا غبوقهما اللهم إن كنت تعلم أنني إنما فعلت ذلك رجاء ثوابك ورحمتك فافرج عنا ما نحن فيه فانفجرت عنهم الصخرة انفراجا لا يستطيعون الخروج وقال رسول الله وقال الآخر اللهم كانت لي ابنة عم وكانت أحب الناس إلي فأردتها على نفسها فطلبني